الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٤٤

بطريرك الاقباط الارثوذكس

انتخاب الانبا مكاريوس مطران اسيوط

غبطة الانبا مكاريوس البطريرك الجديد على اثر انتخابه وقد جلس الى جانبيه الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا والدكتور راغب اسكندر بك

كان امس الاول موعد انتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس . .

وكان الاستاذان راغب اسكندر بك وحسنى جورجى ، من اعضاء المجلس الملى العام يشرفان فى داخل الدار البطريركية على استقبال الناخبين من الخارج ، وادخالهم ـ خمسين خمسين ـ الى مقر اللجان الخمس التى عهد اليها فى تحقيق شخصيات الناخبين ، والتاشير على تذاكرهم . اما فى مقر لجنة الانتخاب العامة ، فكان يشرف على النظام حضرات : اسكندر قصبجى بك وفرج موسى بك والاستاذ ناشد حنا ، وقد عهد اليهم فى اجلاس الناخبين ، بعد التاشير على تذاكرهم ، والتحقق من شخصياتهم ثم ارشادهم الى مقر اللجنة العامة وكان يراسها نيافة قائمقام البطريرك

بدء حركة الانتخاب

وفى تمام الساعة التاسعة ، ابتدات حركة الانتخاب ، وسارت فى مجراها الطبيعى . وكان النظام تاما رغم شدة الزحام . وكان فى مقدمة من اعطوا اصواتهم من الناخبين اصحاب المعالى والسعادة والعزة : فهمى ويصا بك وزير الوقاية وكامل صدقى باشا رئيس ديوان المحاسبة ، وتوفيق دوس باشا ومراد وهبه باشا وصادق وهبه باشا وصليب سامى باشا ومكرم عبيد باشا وجرجس انطون باشا ومرقس سميكه باشا والياس عوض باشا وسابا حبشى بك وويت ابراهيم بك وكثير غيرهم من كبار الاقباط

وقد جرى اعطاء الاصوات ، على ان يتقدم الناخب الى اللجنة المختصة برقم تذكرته ، ثم يوقع على الدفتر بالحضور ،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وتختم التذكرة من رئيس اللجنة الفرعية ويتوجه الناخب بعد ذلك الى مقر اللجنة العامة ، فتعطى له تذكرة اقتراع موقعة من نيابة رئيس اللجنة ، وسعادة حبيب المصرى باشا وكيل المجلس الملى العام ، فينتحى الناخب جانبا على احدى المناضد ويكتب اسم المرشح الذى يختاره ، ثم يطوى الورقة ، ويضعها بيده فى صندوق الانتخاب وقد فحص للتحقق من خلوه ثم اغلق وسلم مفتاحه للاستاذ احمد لطفى بك مندوب وزارة الداخلية

وفى منتصف الساعة الثانية رفعت الجلسة نصف ساعة للاستراحة ، ثم استانفت عملها حتى الساعة الخامسة وهنا اغلقت الابواب الخارجية ، وابتدات اللجان الخمس فى كتابة محاضر بماحدث وعدد الذين حضروا الانتخاب ، فتبين ان مجموعهم ٢٣١٩ ، وابتدا سعادة حبيب المصرى باشا فى فرز الاصوات ، بالمناداة باسم المرشح المكتوب فى ورقة الاقتراع ، تيراجمها الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا والانبا توماس مطران المنوفية ، ثم يعطيها لرئيس لجنة الاحصاء التى كانت تتولى فرز اصوات المرشحين

وبعد فرز الاصوات جميعا ابطلت اللجنة اربع ورقات بيضاء وثلاثا كتب عليها اسم الانبا لوكاس وهو من غير المرشحين ، فاستبعدت كلها واصبحت التذاكر الصحيحة ٢٣٠٦ وزعت كما ياتى

١٢٢١ صوتا للانبا مكاريوس و ٧٣٦ للانبا يوساب و ١٧٨ للقس فرنسيس شنودة البراموسى و ١٦٠ للانبا ثاوفيلس و ٦ للانبا ابرام و ٥ للقمص اثناسيوس عوض .

انتخاب الانبا مكاريوس

وعلى اثر ذلك اعلن سعادة المصرى باشا انتخاب الانبا مكاريوس بطريركا للاقباط الارثوذكس والكرازة المرقسية

وكان حاضرا اجراءات الفرز واعلان النتيجة ، عدد كبير جدا من الناخبين ، يزيد على الالف وكان اهتمامهم بذلك بالغا حتى انهم كانوا يتبعون مناداة حبيب باشا ويسجلون الاصوات التى يحصل عليها كل مرشح ، وحينما اقترب عدد الاصوات التى نالها الانبا مكاريوس من حد الاغلبية المطلقة وهو ١١٥٤ صوتا ، حدثت حركة بين الناخبين ، توجه سعادة المنياوى باشا انظارهم الى وجوب التزام الهدوء فى هذا الموقف

وحينما اعلنت النتيجة هتف الحاضرون بحياة الانبا مكاريوس البطريرك ، والمجلس الملى العام واخذت اجراس الكنيسة الكاتدرائية الكبرى تقرع دقاتها ابتهاجا باختيار البطريرك

ثم توجهت هيئة المجلس الملى الى منزل غبطة الانبا مكاريوس مهنئة بهذا الاختيار الموفق وكان الاقباط يهنئون انفسهم بانتخاب رجل الصلاح والاصلاح واخذ الكثيرون من العظماء والكبراء يفدون على دار البطريرك الجديد مهنئين وكان فى مقدمتهم رفعة رئيس الوزراء واعضاء الوزارة والشيوخ والنواب

ابلاغ النتيجة الى الحكومة

وقد ارسل نيافة الانبا يوساب صباح امس ، كتابا الى رفعة رئيس الوزراء ، يبلغه فيه نتيجة الانتخاب تمهيدا لاستصدار الامر الملكى باعتماد انتخاب غبطة الانبا مكاريوس بطريركا للاقباط الارثوذكس

حفلة تنصيب البطريرك

ولتتخذ التدابير لاقامة حفلة كبرى بالكاتدرائية لتنصيب غبطة البطريرك الجديد ، وينتظر ان يكون ذلك صباح يوم الاحد المقبل ويحضر الاحتفال اعضاء الهيئات الرسمية وسفراء الدول وسائر الهيئات الكبرى

رسالته الى الامة المصرية

وسيذيع غبطة الانبا مكاريوس ، اثر استصدار الامر والاحتفال بتنصيبه ، رسالة الى الامة المصرية عامة والاقباط خاصة .

فنهنئ غبطة السيد الجليل البطريرك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مكاريوس بمنال من ثقة وندعوله بالتوفيق في المهمة السامية التي القيت على عاتقه لتحقيق كل ما نرجوه طائفته الكريمة من رقى واصلاح

هذا وقد تلقينا برقيات كثيرة من مختلف انحاء القطر تحمل اخلص التهاني والدعاء لقبطة البطريرك الجليل

من هو البطريرك الجديد

ولد قبطلة الانبا مكاريوس بالمحلة الكبرى فى ١٨ فبراير سنة ١٨٧٢ من اسرة عريقة ، هى اسرة « القسيس » التى اشتهرت بالفضيلة ، فنشأ منذ نعومة اظفاره وسط دين وتقوى ، وما ان بلغ السادسة عشرة من عمره حتى دخل دير الانبا بشوى ، حيث اكب على العبادة ودرس الكتاب المقدس ، وسرعان ما ذاع صيت فضيلته وتقواه بين ادبرة الوادى .

وبعد ست سنوات فى الدير ، دخل دير البراموس ، بدعوة من البطريرك المتنيح الانبا كيرلس الخامس ، وكان فى الدير حينذاك ، فمكث معه فترة من الوقت ، لم يلبث ان صحبه على اثرها الى القاهرة ، حين اختير بطريركا ، فعينه سكرتيرا خاصا له ، ومدرسا بمدرسة الرهبان فى حلوان ، وكان البطريرك يعتزم زيارته مطرانا لمصر ، ولكن حدث بعد مضى ٢٥ شهرا من وصول الانبا مكاريوس — وكان يسمى القمص عبدالمسيح — ان توفى اسقف اسيوط المتنيح الانبا ميخائيل ، فعينه البطريرك مطرانا لاسيوط ، بعد الحاح من كبار اعيان الاقليم ، اذ كان يحتفظ به مطرانا للقاهرة ومساعدا له فى شؤون « الكرازة المرقسية » ، وكان تعيينه مطرانا فى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٧ وهو فى الخامسة والعشرين من عمره .

وقد اظهر الانبا مكاريوس كفاءة ممتازة فى ادارة ابروشيته ، فنجح فى جمع الشتات ، وتركيز العقيدة ، واصلاح حال الكنيسة القبطية ورعاياها . ومن اصلاحاته هناك انشاء المدرسة القبطية للبنين سنة ١٩٠٠ ، وكلية البنات فى سنة ١٩٠٩ وقد احضر لها ناظرة ومدرسات من جامعة اكسفورد ، وحوالى ٣٠ مدرسة الزامية ، و ١٩ كنيسة جديدة ، و١٢ كنيسة قديمة عمل على اصلاحها وترميمها ، وانفق فى هذا كله حوالى تسعين الف جنيه . كذلك عمل على تعميم الوعظ والارشاد وانشاء الملاجئ ، وتنزل عن نظارة الاوقاف للمجلس الملى الفرعى لينفق من ريعها على الكنيسة والشعب القبطى ، وكان اول من وضع حجر الاساس فى بناء التعاون بين الشعب والاكليروس .

واراد تعميم الاصلاح فى جميع الابروشيات ، فارسل عام ١٩٢٠ الى قبطة الانبا كيرلس الخامس مذكرته المشهورة فى برنامج الاصلاح الذى يراه للكنيسة والشعب ، وقد تلقى على اثر نشرها واذاعتها الكثير من رسائل التهنئة على جرأته وشجاعته فى اصلاح شئون الكنيسة والطائفة

فى دار المنياوى باشا

وجه سعادة الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا الدعوة الى حفلة شاى يقيمها بداره فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم تكريما لقبطة البطريرك الجديد

فى السودان

وتلقينا من مراسل (الاهرام) فى الخرطوم انه سيقام غدا (اليوم) احتفال فى الكنائس القبطية بانتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية